mroftalp htehaB ni knil muideM

91 حلية طالب العلم) كبر الهمة في العلم (الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ بكر عبد الله ابو زيد في حلية طالب العلم. الفصل الخامس اداب الطالب في حياته العلمية. كبر الهمة في العلم. من سجايا الاسلام - 00:00:00

محلي بكبر الهمة مركز السالب والموجب في شخصك الرقيب على جوارحك كبر الهمة يجلب لك باذن الله خيرا غير مجذوذ لترقى في درجات الكمال. فيجري في عروقك دم الشهامة والركض في ميدان العلم. والعمل فلا يراك - 00:00:20

فالناس واقفا الا على ابواب الفضائل. ولا باسطا يديك الا لمهمات الامور. والتحلي بها يسلب منك سفاسف الامال والاعمال. ويجتث منك شجرة الذل والهوان والتملق والمداهنة. فكبير الهمة ثابت فاش لا ترهبه المواقف. وفاقدها جبان الرعديد تغلق فهمه الفهاهة. ولا تغلط فتخلط بين - 00:00:40

الهمة والكبر. فان بينهما من الفرق كما بين السماء ذات الرجع والارض ذات الصدع. كبر الهمة حلية ورثة الانبياء والكبر داء المرضى بعلة الجبابرة والبؤساء. فيا طالب العلم ارسم لنفسك كبر الهمة ولا تنفلق - 00:01:10

منه وقد اومى الشرع اليها في فقهيات تلابس لحياتك لتكون دائما على يقظة اغتنامها ومنها اباحة التيمم للمكلف عند فقد الماء. وعدم الزامه بقبول هبة تمن الماء الوضوء لما في ذلك من المنة التي تنال منها الهمة منالا وعلى هذا فقس. والله اعلم. الحمد - 00:01:30

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد هذا مجلس من هذه المجالس الطيبة في دراسة هذا الكتاب العظيم كتاب حلية طالب العلم. قد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى - 00:02:00

الفصل الخامس في اداب الطالب في حياته العلمية. ابتدأ هذا الفصل وذكر في هذا اه في هذا الفصل مسألة من المسائل المهمة او آآ جعلها مبتدأة هذا الفصل واصله ومرتكزه وهي كبار الهم - 00:02:20

في العلم والانطلاق همة عالية وبعزيمة اه غير مثنية في الرغبة في العلم والاقبال عليه وتحمل المشاق فيه. ولا شك ان طالب العلم آآ يحتاج الى همة آآ تحمله على قلة - 00:02:40

في النوم وعلى آآ ضعف في الحياة والنفقة وغيرها من الامور التي تعتري طالب العلم ان لم يكن له همة عالية آآ في تحمل تلك المشاق والمصاعب والمتاعب والجد والاجتهاد والتعب فانه ولا شك ينثني - 00:03:00

يقف وينحسر آآ تحصيله لبحور العلم والاتيان على آآ التعليم والمواصلة آآ فيه عبر اه اه السنون اه كبر الهمة كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى مركز السالب والموجب اه وهذه العبارة - 00:03:20

هي من العبارات آآ التي آآ استعملها الناس في هذا الوقت الحالي يقصد بذلك اما ان يكون لطالب العلم قمة آآ تحمله على الترقي والزيادة واما ان يكون سالبا فينقص ويضعف في تحاصيل العلم - 00:03:40

الاصول الى درجاته. ثم آآ ذكر ان كبر الهمة هي الرقيب على جوارحك. وهي الحاملة على نفسك قولا وفعلا آآ كبر آآ الهمة هو اصل كل خير. فاذا كبرت همة طالب العلم فانه لا - 00:04:00

يستكثر من العلم مهما بلغ في تحصيله ومهما حصل آآ من دقائقه وتفصيلاته وحصل آآ من البحوث والنظر المسائل التي ربما غابت عن

كثير من طلبة اه العلم. ولذا قال يجلس - 00:04:20
لك باذن الله خيرا غير مجدود. غير منقطع ولا منتهي. لبركة العلم ولعظم كبر الهمة على طالب العلم في الوصول على آآ ما صار من آآ العلوم الغير الظاهرة او غير آآ البينة. من آآ حصل كبر الهمة - 00:04:40
انه يصل الى درجات الكمال آآ ايضا كبر الهمة يمنع النفس حتى في معالجتها من الاخلاق الرذيلة آآ من ترك الشهامة من آآ ترك آآ العزة آآ وغير ذلك من الاخلاق. فاذا كان الانسان ذا همة وذا عزيمة - 00:05:00
فانه يكون من اهل الاخلاق الرظية من الشهامة والمروءة والعزة وغيرها. ثم يكون سباقا في ميدان العلم فلا يكون في آآ نهاية ركبه ولا في اخر ميدانه. اذا جاء طالب العلم آآ الى العلم بهمة عالية فان - 00:05:20
ذلك يمنعه ان يكون في باب الغذائل وانما يكون في باب آآ الفضائل. ويقصد بذلك ان طالب العلم اذا كان ذا همة فانه لن يكون يطلب بعلمه شيئا من حطام الدنيا. لن يطلب بعلمه غير وجه الله جل وعلا. لن يطلب - 00:05:40
علمه ان يتكثر به عند الناس. ولذلك جاء في الاثر تعلموا العلم ولا لتجادلوا به الفقهاء او لتماغوا به السفهاء او لتصرفوا وجوه الناس آآ اليكم. وهذا انما يكون عند من صغرت همته. وذلك - 00:06:00
ان العلم عزيز وان العلم عظيم. وانه يقصد به وجه الله جل وعلا. فاذا صغرت همة الانسان فانه سيطلب شيئا دون الله ومن طلب شيئا دون الله فانه لا همة له ولا عزيمة ولا رغبة له في معالي الامور ورافعيها. ثم ذكر بعد - 00:06:20
ان التحلي بها يسلب منك سفاسف الاعمال. السفاسف الشيء الحقير التافه آآ اذا تحلى الانسان بكبر الهمة نبغته ورؤيته ورغبته وغايته عظيمة يطلب الامور العظيمة الكبيرة التي يحصل بها الخير له في دينه - 00:06:40
خير له في اخرته. الخير لنفسه ولامته. آآ يحمل الناس على البر على الطاعة على الامر بالمعروف. على النهي عن المنكر. ولذا قال ايضا ويجتث منك شجرة الذل والهوان والتملق والمداهنة. آآ ما ذاك الا ان كبار الهمة يمنع الانسان ان يطلب بهذا - 00:07:00
ذا العلم العزيز شيئا حقيرا واصل المداهنة والتملك انما هي الالتفات الى شيء من رغبات الدنيا او آآ حظوظ النفس فاذا كان الانسان ذا همة كبيرة فانه يمنعه ان يبلغ ذلك المبلغ. واعظم ما في هذا انه لا يكون امعة تباعا - 00:07:20
اه يجعل علمه بضاعة يتزود بها لدنياه او يتكثر منها لشهوته ورغبته. ولذا قال فكبير الهمة ثابت الجهش لا ترهبه المواقف وفاقدها جبان تغلق فهمه الفهاهة. فلا شك ان هذا من اعظم ما يحمل طالب العلم على النظر - 00:07:40
هذا والاهتمام به. ثم آآ ذكر مسألة لطيفة آآ ينبغي لطالب العلم ان يقف معها. وهو آآ عدم الخلط بين كبر الهمة والكبر كبر الهمة آآ صفة محمودة آآ يؤمر بها تحمل الانسان على الفضائل والكبر هو من اعظم - 00:08:00
الصفات التي يلقي الشيطان بها على اصحابه واعوانه. فتمنعه من الخير وتمنعه من قبول الحق. وتحمله على آآ فضاضة وجفاف والترفع عن الخلق مما يحمله على فساد النفس وضعفها وظلمها لنفسها وغيرها وذلك - 00:08:20
من اعظم ما يمنع الانسان من الخير. ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكبر آآ بطر الحق وغمط الناس فهو سبب لرد الحق وسبب لانتقاص الناس ولا يكون ذلك خلقا يتخلق به احاد المسلمين فظلا - 00:08:40
عن طالب العلم. ولذا قال الفرق بينه كما بين السماء والارض فرق بين الثراء والثريا. من كان ذا همة كبيرة وبين من كان آآ في خلق الشيطان يتغدى آآ ولبس رداء الكبر نعوذ بالله من الخذلان. ولذا ذكر - 00:09:00
فرق بينهما ايضا وان كبر الهمة هي طريقة ورثة الانبياء آآ في دعوتهم في آآ آآ خيرهم في قيامهم انا خير الناس في امور دينهم ودنياهم حتى ان انبياء الله ورسله فارقوا ديارهم آآ وتركوا اوطانهم آآ خلوا - 00:09:20
امور دنياهم آآ فارقوا احبابهم رغبة فيما عند الله جل وعلا. فعلى ذلك ساغ ورثاتهم لا يريدون الا وجه الله ولا يطلبون الا ما عنده فكانوا اعلى الناس منزلة وارقاهم درجة خلافا لمن كان له اه طريق فيما سوى ذلك. ثم ناداك - 00:09:40
يا طالب العلم بكلمة لطيفة اه تحمل قلبك على الانقياد والاستسلام والنظر والتغوي والاهتمام بهذه الخصلة فيا طالب العلم ارسم لنفسك كبر الهمة لتكون ذلك منغرسة في نفسك في كل احوالك في كل يوم لك وليلة في كل انطلاقة لك - 00:10:00

وذهاب ومجيء في كل سفرة في كل درس في كل حال. فان النفس لابد وان تكون لها ضعف. او ان يكون لها ركون. فاذا ما كان الهمة منغرسة في الناس. فانه مهما اعترى الانسان من الضعف فانه لا يكاد يأتي عليه الضعف حتى تأتي الهمة - 00:10:20

بقوتها او رياحها وامواجها فتحمل الانسان على الخير. اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة آآ يكون آآ ثم ذكر آآ ملمسا آآ او آآ آآ ملحظا طيبا في ما جاء به الشرع في مسائل - 00:10:40

في اه حمل النفس على كبار الهمة المانعة له من اه انطباع النفس ببعض الاخلاق السيئة حتى ان الانسان يترك الوضوء فيذهب الى التيمم. مع انه قد بذل له الماء لما ثمن الماء اه لان لا تضعف نفسه. ولان - 00:11:00

لا يكون فيه شيء من الذل والهوان. وهذا اصل معروف عند الفقهاء انه ما يلحق الانسان فيه منة فانه لا يلزمه قبوله حتى ولو كان ذلك مما يتعلق باعظم الامور. فلو ان الانسان يريد ان يصلي واعطاه الانسان ثمن الماء ليشتري - 00:11:20

فيه ماء فيتوضأ به فيصلي فانه لا يلزمه ذلك وله ان ينتقل الى التيمم فيصلي بتيمم اولى من ان يقبل ثمنه يضعف نفسه ويذهب كبر همته ومثل ذلك في الحج. وانتم تعلمون ان الحج من آآ ركائز الاسلام واركان - 00:11:40

واسسه ومع ذلك طالب العلم لو انه لم يستطع الحج بنفسه فبذل له شخص مالا فانه لا يلزمه ولا يكون الحج واجبا عليه. ولا يكون بذلك مستطيعا فله ان يرفضه. ولو ترك الحج حتى لا يلحقه شيء من المنة - 00:12:00

الى شيء من ضعف النفس كبرها وهمتها العالية. هذا من المؤلف رحمه الله تعالى لفتة طيبة في النظر الى ما جاء به الشرع من الحث على كبر الهمة في كل باب وطريقة الفقهاء في جعل ذلك ملحظا حتى في فروع - 00:12:20

المسائل الفقهية التي تنتشر في ابواب الفقه المتنوعة. آآ على ذلك ايها الطالب كن ذا همة كبيرة وكن ذا نفسي الرفيعة تحمل نفسك على العلم وتسابق اليه وتتحمل مصاعبه. ولا ترى لنفسك الا انك سائر الى الله - 00:12:40

جل وعلا متحمل ما جاء في كتاب الله وما جاء عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. زادك الله همة وتوفيقا ورفعة ودرجة وجعل ذلك بلغة لك في تحصيل العلم والابحار فيه وتحمل متاعبه ومشاقه. والله الموفق - 00:13:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:13:20